

## إطالة على ائتلاف المنظمات غير الحكومية من أجل محكمة جنائية دولية

في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، لم يكن هناك من المنظمات غير الحكومية من يملك برامج نشطة تدعم الجهود الرامية إلى تأسيس محكمة جنائية دولية سوى قلة قليلة، وأقل من ذلك حتى من كان يرصد منها المداولات الجارية بهذا الشأن في ساحة الأمم المتحدة. وفي 10 فبراير/شباط 1995، اجتمعت هذه المنظمات في نيويورك وأسست ائتلاف المنظمات غير الحكومية من أجل محكمة جنائية دولية، وشكلت لجنة توجيهية غير رسمية. وكانت منظمة العفو الدولية واحدة منها. وكُلف معهد الحركة الاتحادية العالمية من أجل سياسة عالمية بأن ينهض بمهمة الأمانة العامة للشبكة الجديدة، واختير وليم ر. بيس، المدير التنفيذي للمعهد المذكور موجهاً للشبكة.

ومنذ ذلك الحين، نما الائتلاف حتى بات يجمع تحت مظلته أكثر من ألف منظمة غير حكومية من شتى بقاع الأرض ومن الكثير من قطاعات المجتمع المدني العالمي، ومن بينها منظمات معنية بحقوق الإنسان وبالمراة والطفل والسلام والقانون الدولي والمساعدات الإنسانية وحقوق الضحايا والأديان. وقد اجتمعت كلمة هذه المنظمات على دعم العمل من أجل تأسيس، محكمة جنائية دولية دائمة تتسم بالنزاهة والفعالية وأسهمت بدور فعال في جميع مراحل التأسيس بدءاً من اللجنة التحضيرية لمؤتمر روما الدبلوماسي وانتهاءً الآن بلجنة الأمم المتحدة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية. وقد وصفت وكالة رويتر هذا الدور عقب مؤتمر روما على النحو الآتي:

"لقد كان التأثير العظيم الهائل للمنظمات غير الحكومية داخل مؤتمر روما ملمحاً من أبرز ملامحه على مدار الأسابيع الخمس التي استغرقتها. وقد أجمع رأي الكثير من الدول "المشتركة في الرأي" على أنه لولا المنظمات غير الحكومية لما قدر التوصل قط إلى الاتفاق على تأسيس المحكمة، ناهيك عن محكمة جنائية قوية ذات مدعى عام مستقل قادر على أن يأمر من تلقاء نفسه ببدء التحقيق."

والنشاط الراهن للائتلاف يغطي أربعة عناصر:

- ترويج الدعوة على الصعيد العالمي إلى قبول نظام روما الأساسي والتصديق عليه، ويشمل ذلك سن تشريعات وطنية شاملة لإنفاذه.

- نشر التعليم والتوعية بشأن المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي

- دعم لجنة الأمم المتحدة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية من أجل أن توفق إلى النهوض بصلاحياتها وتيسير المشاركة الفعالة من جانب المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في اللجنة التحضيرية والاجتماعات ذات الصلة

- توسيع دائرة الائتلاف وشبكته العالمية ودعمهما.

ومن بين الأنشطة التي يجري القيام بها سعياً إلى تحقيق هذه الأهداف:

- تكوين أفرقة عاملة وعقد مؤتمرات للتركيز على بحث قضايا معينة مثل الجنسانية وقضايا الطفل والاحتياجات الخاصة للمجني عليهم ومصالح الجماعات العرقية.

- إدارة صفحة على الشبكة العالمية ( [www.iccnw.org](http://www.iccnw.org) ) وقائمة بريدية إلكترونية listserv لتيسير تبادل وثائق ومعلومات المنظمات غير الحكومية والخبراء (للاشتراك عن طريق البريد الإلكتروني: [icc-info-subscribe@onelist.com](mailto:icc-info-subscribe@onelist.com)).

- إعداد وتوزيع مواد تعليمية على غرار النشرة الإخبارية الموسعة المعنونة "راصد المحكمة الجنائية الدولية" iCC MONITOR (تصدر من أربع إلى خمس مرات سنوياً وتوزع مع البريد الصادر من مشروع العدالة الدولية) وتوزيع نشرة نصف شهرية عن طريق الفاكس والبريد الإلكتروني، ونشرة أخرى بعنوان "آخر تطورات المحكمة الجنائية الدولية" ICC UPDATE (ترسل إلى المشتركين في القائمة البريدية المذكورة).

- الترويج للمحكمة الجنائية الدولية بين ممثلي الحكومات والنواب البرلمانيين ومؤسسات المجتمع المدني والجمهور العام من خلال الاتصالات الفردية ونشر المواد وتنظيم حملة إعلامية دولية.

- المساعدة في تنسيق عمل المنظمات غير الحكومية والحكومات بشأن التشريعات الوطنية الخاصة بإنفاذ النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

- توفير خدمات وأعمال تنسيق واسعة النطاق من أجل عمل المنظمات غير الحكومية التي ستحضر اجتماعات اللجنة التحضيرية وتيسير مشاركة المنظمات غير الحكومية من نصف الكرة الجنوبي.